الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير خلق الله، محمد ﷺ وعلى الصحابة الكرام من المهاجرين والأنصار.

أما بعد؛

فقد كان من أبرز النتائج التي توصلت إليها بعد الانتهاء من هذا البحث ما يلي:

١- أن قبيلة الخزرج التي تنحدر من قبائل الأزد اليمنية، ترجع في نسبها إلى الخزرج بن حارثة، وأن الأوس والخزرج يُنْسَبَان إلى أمهما، فيُعرفان بابني قَيْلة. وقد تفرعت من الخزرج بن حارثة خمس فروع كبرى ضمت جميع البطون الخزرجية، وأن سيل العرم الذي هدم سد مأرب، كان سببًا في هجرة الأوس والخزرج والاستقرار بيثرب، فقام الصراع الذي انتهى بانتصار الأوس والخزرج على يهود المدينة، وسرعان ما دب النزاع بينهما، والذي أدى في النهاية إلى انهيار قوة الفريقين، ومهد الطريق لعلو كعب الإسلام وانتشاره سريعا بين سكان المدينة.

٢- أن الحياة الاجتماعية عند قبيلة الخزرج كانت متوائمه مع بيئتها، ومع ما هو سائد في شبة الجزيرة العربية، من عادات وتقاليد وغيرها، كما كان للأسرة الخزرجية دور عظيم في النهوض باقتصاد المدينة عن طريق العمل في الزراعة والرعي والتجارة، فأدى هذا للتنوع في مصادر الدخل الذي جعل المدينة أيسر حياةً من مكة، وأكثر منها في التطور الحضاري، كما كانت الديانات داخل يثرب متنوعة؛ فالغالبية العظمى من السكان كانوا يعبدون الأوثان والأصنام كالخزرجيين؛ بالإضافة لوجود الديانة اليهودية وأتباعها من اليهود، وبعض العرب الذين آمنوا بها نتيجة التجاور الحضاري.

٣- كان دخول قبيلة الخزرج في الإسلام، بعد بيعتي العقبة الأولى والثانية، مُمَهِّدا لأن تحتل القبيلة دورًا ذا أهمية كبرى في تاريخ المدينة، حيث وصل عدد من شارك منهم في الغزوات نسبة كبيرة، بلغت أكثر من النصف في غزوة بدر، التي حضرها من الخزرج مائة

وسبعون رجلًا، كما كان لهم دور في السرايا التي بثها رسول الله ﷺ في أنحاء شبه الجزيرة، وتولوا القيادة فيها.

٤- أن منافقي المدينة بقيادة عبد الله بن أبي بن سلول كانوا سببًا في حدوث بعض القلاقل داخل المدينة، وخاصة مع المهاجرين، حتى استطاع الرسول ﷺ

أن يُحَيِّد تلك الفئة، ويوطد أركان دولة الإسلام في المدينة، وقد توفي رسول الله ﷺ فزادت المدينة أهمية وبلغت شهرتها الآفاق لدفن رسول الله ﷺ بها.

٥- أن عصر الخلفاء الراشدين كان عصرًا ارتفعت فيه مكانة قبيلة الخزرج، بعد أن اختار منها الراشدون من تولى مناصب ذات أهمية في الدولة الإسلامية، كقيادة الجيوش وجمع الصدقات والزكاة، وتولى القضاء، كما كان للصحابة الخزرجيين دورٌ في الحركة العلمية داخل المدينة كزيد بن ثابت، ومعاذ بن جبل، وعبادة بن الصامت، وعويمر أبو الدرداء، وأبي بن كعب النجاري.

٦- أنه كان لقبيلة الخزرج أهمية كبرى في تقدم الحياة العلمية بالمدينة وتطورها، وخاصة في علم القراءات والفتوى وتفسير القرآن الكريم ورواية الحديث، كما كان لهم دور في جمع القرآن في عهد أبي بكر - رضي الله عنه -، ونسخ القرآن في عهد عثمان بن عفان - رضي الله عنه -، وقد كان هناك الكثيرون من الخزرج الذين كانوا من كبار المصنفين في التراث الإسلامي، كما كانت القبيلة الخزرجية سببًا في تقدم الشعر العربي وتطوره.

٧- أن الصحابة الخزرجيين انتشروا في الأقاليم المفتوحة بعد الفتوحات، وأصبح لهم ذرية في بعض البلدان الإسلامية، كمصر والأندلس والمغرب العربي.

***